< الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الأمين سيدنا وحبيبنا محمد أبي القاسم وعلى آله وصحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين..

الزكاة من العبادات التي تعبَّد الله بها - سبحانه وتعالى - مجتمعات المسلمين وجعلها ركناً من أركان الاسلام الخمسة، والتي من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين، وقد شرعت الزكاة على الأغنياء من المسلمين بغرض وهدف تحقيق التكافل الاجتماعي، وتجسيداً لمعاني التراحم بين المجتمعات الاسلامية، وتنميتها، والزكاة من أهم تشريعات الاسلام التي تدعم الجماعة، وتشيع فيها الأمن والاستقرار،

بقلم/ الشيخ عبدالرحمن مكرّم

أهمية الزكاة في إسعاد وتنميـــة المجتمع

جاءت بها نصوص القرآن الكريم، وأحاديث الرسول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فالزكاة رسمٌ يدفعه الغني لاشتراكه في المجتمع الذي يعيش فيه، فهي لسد جوعة الفقير، وتقضي حاجة المسكين، وتمسح دمعة اليتيم وتدخل السرور على قلوب الأرامل والبائسين، وتحمي المجتمع من القلاقل والثورات وتقي من انحراف السلوك ووسائل الكسب المشروع، وتشيع السعادة والطمأنينة في نفوس المواطنين، وتؤلف بين القلوب، وتوحد بين الجهود، وتسهم إسهاماً فعالاً في النهوض بالشعب، ودعم أركانه وإسعاده، وحمايته والترقي به في مدارج الكمال، فإذا أخرج هذا الحق المعلوم، بالنظام الذي شرعه الله تعالى لعباده عاش الفقراء بجانب الأغنياء راضين عنهم، شاكرين إحسانهم، داعين بالخير لهم، وخفّت حدة الفقر والبؤس، وهدأت ثورة الغل والحقد وساد الأمن والصفاء، وحل اليسر والرخاء، وتلك حكمة مشروعية الزكاة.

معنى الزكاة

الزكاة لغة: النماء والزيادة والتطهير والصلاح.. سُمّيت زكاة لأنها تزيد في المال الذي تخرج منه وتنقيه من الآفات والنقص، يقال زكا المال يزكو زكاةً.. إذا نما وزاد، ووردت بمعنى الطهر والصلاح، كما في قوله تعالى: «فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً»، وفي قوله تعالى: «ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحدٍ أبداً» أي ما طهر وصلح.

والزكاة شرعاً، قدر معلوم من مال معلوم جعله الله حقاً من حقوق الفقراء والمحتاجين في أموال الأغنياء بشروط خاصة لتزكو بها نفوسهم ويزيد خيرها، فهي بهذا تكليف شرعي، وحق معلوم للسائل والمحروم، أوجبها الله تعالى لتؤخذ من أغنياء الأمة وتُرد الى فقرائها ومحتاجيها، فبذلك أصبحت عبادة من عبادات الاسلام الحنيف ودعامة من دعائمه الخمس التي قام عليها بناؤه، قال سبحانه وتعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها»، فهي عبادة يؤديها المسلم برضا تام وطيبة نفس وبنية خالصة لوجهه تعالى حتى تحوز القبول عند الباري عز وجل قال جل شأنه: «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة»، وفي الحديث الذي رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم-: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان».

لقد جاء ذكر الزكاة مقرونة بالصلاة في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعاً، ولذا عرفت في الاسلام بأنها أخت الصلاة، فلا يجوز التفرقة بينهما، ولهذا قال الخليفة أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- لمن تردد من الصحابة الكرام -رضي الله عنهم- في قتال من أقاموا الصلاة ولكنهم امتنعوا عن إيتاء الزكاة «والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة».

ومع أن الزكاة في الإسلام عبادة مالية، ولكن نرى أن فيها أهدافاً روحانيةً جليلة لأن الاسلام قصد من وراء فريضة الزكاة مواساة الفقراء ومساعدة المحتاجين، بالإضافة الى أنها طهرة للمزكي، تطهره من رذيلة البخل والشح، وتجعله كريم النفس وتحقق له معنى التحرر من رق عبادة المال والخضوع له، الى فضيلة الكرم والجود، لأن الانسان الذي يحب جمع المال، ويجعل هذا العمل هدفه وهمّه في الحياة يكون بمثابة عبد لذلك المال، ينقاد اليه ويخضع له، ويحرص عليه فيضنُّ به، بينما أراد الله سبحانه وتعالى لهذا الانسان أن يكون سيداً في الأرض، سيداً على كل ما فيها من عناصر، وأن يعبد الله وحده لا شريك له ويخلص له في عبادته، ففي حديث رواه البخاري وابن ماجه رحمهما الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «تعس عبدالدينار، تعس عبدالدرهم، تعس عبدالقطيفة، تعس وانتكس».

والمزكي عندما يقدّم ماله الى المحتاج يكون قد صدّق بأوامر الله سبحانه وتعالى ورسوله الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم- فقد أمرنا الله عز وجل في مواضع عدة في القرآن الكريم: «أن أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة»، وقال: «وأنفقوا مما رزقناكم»، وكذلك أحاديث الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم- والتي تحض على الزكاة والانفاق في سبيل الله، فهي كثيرة، فتنفيذ المزكي لهذه الأوامر دليل على التصديق بها، ففي حديث رواه مسلم والنسائي والترمذي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أوتملأ ما بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها»، فالمتصدق دليل وبرهان على تصديقه، ولذا أطلق على المال الذي ينفق اسم «صدقة» وعلى المنفق اسم «المتصدق».

فالزكاة بهذا سد حاجة الفقراء والمحتاجين من مال الأغنياء وتطهير للمال، فهي من محاسن الإسلام، الذي جاء بالمساواة والتراحم والتعاطف والتعاون والمساواة بين الخلق، ولقطع دابر كل شر يهدد الفضيلة والأمن والرخاء

الذي سببه الحرمان، وبهذا نؤمّن استمرار صلاح الحياة في الدنيا والسعادة في الدار الآخرة، حيث ينعم المزكي برضوان الله تعالى في مستقر الرحمة.

فوائد الزكاة وفضائلها

أولاً: تطهير النفس والمال

لحكمة بالغة سمّى الله تعالى هذه الفريضة زكاة، وإذا كان من معاني هذه الكلمة (التطهير والصلاح)، فإن ذلك التطهير والإصلاح يشمل ثلاث جهات:

نفس الغني، نفس الفقير، وذات المال المزكى، فالطهر والإصلاح يحصل للغني المزكي بدلاً من أمراض النفوس، كالبخل والشح وإيثار الدنيا وحطامها على ما عند الله، وبأدائه الزكاة تهدأ نفسه، وتزكو من هذه الأمراض المهلكة..

كذلك يحصل ذاك الطهر لنفس الفقير، فتزكو من مرض الحقد والبغضاء والحسد، فبأداء الزكاة تزكو نفس الفقير من هذه الأمراض المهلكة، فلا يتمنى زوال نعم الأغنياء ولا اجتياح أموالهم بالكوارث، لأنه لم يحرم من حقه فيها، بل وصله الحق المعلوم الذي فرضه الله تعالى له من أموالهم.

ويحصل -أيضاً- طهر وإصلاح للمال الذي أخرج منه القدر المعلوم، الخاص بالفقراء والمساكين وبقية الأصناف الذين تصرف لهم الزكاة، فيصبح زاكياً طاهراً صالحاً.. يبارك الله تعالى لصاحبه فيه، فيوفقه لكسبه من الحلال، وصرفه في الخيرات والمبرات والمسرات، وينال به صالح الدعوات في الدنيا والبر ورضى الله تعالى يوم يلقاه، «وبذلك يصبح «نعم َالمال الصالح للرجل الصالح».

ثانياً: شكر النعمة

إن الله تعالى قد أنعم على الأغنياء، وفضلهم بصنوف النعمة، ومنها الأموال التي تفيض عن حاجتهم، وخاصة عندما ينظرون الى من هو أقل شأناً منهم من غنى أو صحة، أو علم وجاه، فعندما يبذل مما أفاء الله له من نعمة الى أخيه المحتاج، يكون هذا دليلاً على شكر النعمة، يشكر المنعم الكريم العظيم سبحانه وتعالى، فيعين المحتاج بالمال، فذلك زكاته، ويقدّم العلم والمعرفة الى من يحتاجه فذلك زكاة العلم، ويعين الملهوف ويساعده، فذلك زكاة قوة البدن، وهكذا فإن لكل شيء زكاة حتى الجاه والسلطان.

ثالثاً: دخوله مع جماعة المسلمين

إن المزكي بإيتائه الزكاة وبإقامته للصلاة وبالتوحيد الذي هو أساس الدين يدخل مع جماعة المسلمين وينال صفة الأخوة.. قال سبحانه وتعالى: «فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين»..

رابعاً: تقوية الضعيف على أداء الفرائض:

إن إيتاء الزكاة هو من باب إغاثة الضعيف وإغاثة الملهوف، وتقوية العاجز على أداء ما فرض الله عليه من واجبات وفرائض، وتعينهم على نوائب الدهر وبذلك تمنعهم من الوقوع في كثير من المفاسد، وخاصة عندما نتركهم يتضورون جوعاً، فلابد أن يتولد عندهم شيء من البغضاء والحسد على الغني الذي يرونه يرفل في غناه.. فعند تقديم المساعدة لهم من قبل إخوانهم الأغنياء، يشعرونهم بأنهم إخوانهم الحقيقيون لهم، كما قال تعالى: «إنما المؤمنون إخوة» وقال رسوله الكريم عليه وعلى آله الصلاة وأزكى التسليم: «المسلم أخو المسلم»، فترتاح نفوسهم، وتتولد عندهم روح المحبة والرضا الى الذين قدموا لهم المساعدة، وعند ذلك يكونون عنصراً صالحاً في بناء المجتمع الفاضل ويؤدون الواجبات والفرائض الملقاة على عواتقهم.

خامساً: دعاء الملائكة

في حديث رواه البخاري ومسلم رحمهما الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعطِ منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعطِ ممسكاً تلفاً»، فالمتصدقون والمزكون مشمولون بهذه الدعوة وشفعاؤهم الملائكة المقربون.

سادساً: قبول الصلاة بالزكاة:

في حديث رواه الطبراني في الكبير عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: «أمرنا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، ومن لم يزكِّ فلا صلاة له».

سابعاً: التخلّق بأخلاق الله تعالى:

قال الإمام الرازي في تفسيره الكبير: «إن النفس الناطقة - يعني تلك التي صار بها الإنسان إنساناً- لها قوتان: نظرية وعملية، فالقوة النظرية كمالها في التعظيم لأمر الله، والقوة العملية كمالها في الشفقة على خلق الله، فأوجب الله تعالى الزكاة ليحصل لجوهر الروح هذا الكمال، وهو إنصافه بكونه محسناً الى الخلق ساعياً الى إيصال الخيرات اليهم، رافعاً للآفات عنهم، ولهذا الشر .. قال صلى الله عليه وآله وسلم: «تخلّقوا بأخلاق الله»..

فالله سبحانه وتعالى لما أعطى بعض عبيده أموالاً كثيرة، فقد رزقهم نصيباً وافراً من باب الاستغناء بالشيء، فعندما أمرهم بالزكاة كان المقصود أن ينقلهم من درجة الاستغناء بالشيء الى المقام الذي هو أعلى وأشرف منه وهو الاستغناء عن الشيء.

فإن المزكي عندما يقدّم أمواله، يكون قد اتصف بصفة الاستغناء عن المال وهي صفة يحبها الله تعالى، لأنها زهد في متاع الدنيا طمعاً فيما عند الله تعالى الغني عن العالمين.

وهكذا تظهر الحكمة في فرض الزكاة وتبدو أهميتها في إسعاد المجتمع الاسلامي كسائر التكاليف الاسلامية التي ما شرعها الله الا لمصلحة البشر، فسبحانه وتعالى الخبير بمصالح عباده، العليم بما يصلحهم ويصلح أحوالهم في الدنيا، وبما ينفعهم في مآلهم في الدار الأخرى، متى ما التزموا بتنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا الى تنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه، فهو سبحانه الهادي الى سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمين الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

* إمام وخطيب الجامع الكبير بالحديدة

مجابر رمضانية

< مجبر (١):

في فعالية تستذكر مآثر الصحفي والأديب محمد الزرقة وتحيي ذكراه قال وزير الإعلام مخاطباً الأدباء والمثقفين لقد آن للمثقف أن يستعيد دوره ومكانته، وقال: إن الثورة جاءت من أجل الانتصار لهذا الكائن الخرافي الذي يحترق في هذا البلد دون ان يجد من ينصفه.. المهم يا اصحابنا العمراني دبّج خطبة منبرية هزتني للأمانة تنتصر للمثقف وللثقافة وتخيلت ان الشوارع قدها مفروشة ورد، وحين فرغ الخبير من خطبته خرجت من القاعة وأفتح عيوني على سرب الأدباء والمثقفين البائسين وكل واحد يدوّر حق القات واللي حق المواصلات واللي حق الغداء وكلهم في فلك المأساة يسبحون.. والأدهى أنه على مقربة من منصة ساحة التغيير وبالتحديد أمام بوابة جمعية الإصلاح الخيرية يرقد واحد من الأدباء والمثقفين جسداً منهكاً لم يبقِ منه السرطان إلا أشلاء تكاد تتمزق وخيالاً آدمياً يرقد في خيمة ويبحث عن تغيير منذ عام اسمه محمد جبلي «طبعاً لقد مات الله يرحمه»، لم يجد الثورة التي تحدث عنها العمراني، وقال إنها جاءت للانتصار له، ولم يجد إنسانية الإنسان المدني كما أنه لم يحرك عاطفة الاخوان في جمعية الإصلاح لا الدينية التي يتحدثون عنها ولا المدنية التي يرفعون شعارها، خاصة وهو يرقد في خيمة أمام بوابة المقر الرئيسي للجمعية ولا معين له ولا سند سوى فقره وعوزه.

لقد رأيت منظراً تجمد له الدم في عروقي فتسمّرت في مكاني من هول ما رأيت ولم يتمالك علوان الجيلاني نفسه فانفجرت عيناه بشآبيب الرحمة، وتاه مختار المريري في تجاعيد المكان مصعوقاً.. ويا للهول كم مآس من أمثال هذه المآسي من عند أيوب والمرشدي وانتهاءً بصالح دحان شيخ الصحفيين، والكلام قده مقروء مفاده أن المبدع في هذا الوطن وفي قيم ومبادئ القائلين بالثورة شيء فائض عن الحاجة.

ويوم الربوع قال العمراني لو رجع يتحدث بالكلام الثقيل هذاك «الثورة ثورتكم والزمن زمنكم وأنتم رجال المرحلة».

ثورة مَه؟ وزمن مَه؟ ورجال مَه؟ يا عمراني.. سير إبصر المثقف في الساحة قرب المنصة وهو يجسد معاني الثورة اللي تتحدث عنها.

أمة تنتهج سياسة التجويع والإفقار لمبدعيها فتستعجل فناءهم حين تصفر أوراقهم، فيتساقطون كأوراق الخريف لا خير فيها ولا في ثورتها.أوْ مَهْ يا عمراني؟

عبدالرحمن مراد

< مجبر (٢):

يا بلاشاه يا اصحابنا كرسي وزارة الداخلية ابتاع بستة ألف ريال، هيبة الدولة وأمنها واستقرارها بستة ألف ريال، عد شي أبلش من هذا الرواج.. هيا اتضحت الثورة ذلحين.. احنا قلنا من قبل ان القضية عند الخبرة قضية هدم ومش مشكلة عندهم البناء المهم يتقاسموا سلطة وثروة وبس، ذلحين هو ذاك قد تقاسموا وامتزجوا مثل الماء بالخمر ونبصر سكوتهم بالسلطة وبالثروة إلى أي منقلب تنقلب بنا.

وبيني وبينكم قد الفال شوعه من حين باعوا كرسي وزير الداخلية بثمن بخس دراهم معدودات، ويبدو الخبير كان مشغول بهندسة التقاسم وذهنه مش فاضي للقضايا الطارئة حتى وقع الفأس في الرأس.

ذلحين من هو المسؤول عن الدماء اللي سالت سواءً من أطفال الفرقة أو من عساكر النجدة اللي يطالبون بحقوق؟ الدم معصوم ويوجع والناس شابعين حزن وموت ودم ودمار وخراب، عند الله وعندكم اخلصوا لهذا الوطن شوية واعملوا بما يمليه عليكم الواجب، وجنبوا هذا الوطن المنزلقات الخطيرة وأنهار الدم والدمار، يكفي السرطان وسوء التغذية والجوع والبطالة تحصد رقاب الناس، لا تزيدوا الطين بلة بجاه الله.

< مجبر (٣):

صلوا على الرسول، وزيدوا النبي صلاة.. أنتم .. تلاحظوا خطاب «الاخوان» الكبار من أمثال الزنداني واليدومي، لو قد نسيتوا أذكركم.. مش الزنداني طيّر قبل فترة في وسائل الإعلام وقال إن عام ٢٠٢٥م سيشهد مولد الخلافة الإسلامية، وبعده بزمن طيّر اليدومي وقال إن اللقاء المشترك لابد أن يستمر لعشر سنوات قادمة على أقل تقدير.. مش تلاحظوا نبوءات عند الاخوان، اليدومي يلمح إلى عام ٢٠٢٥م، والزنداني قالها دون تورية وبلغة صريحة وواضحة.. تشتوا الصدق قدنا خايف لا يجي ٢٠٢٥م ويزقوا المهرة على الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقعوا أنبياء.

بس نبؤة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كانت نبؤّة خير ورحمة وسلام وعدل وتسامح مّا هذي المجير الله منها حقد ودمار وموت وإقصاء وتضليل وكذب وزيف، قد ذاك ابصرنا في اليمن ونبصر في سوريا، واللي شاهد «اليوتيوب» اللي يبث حادث إعدام أسرة سورية بحجة أنها من الشبيحة ترتعد فرائصه من ملامح الغد القادمة.

للأمانة لو الواحد يبصر أخلاق هؤلاء المتحدثين باسم الله والرسول كان قد تنصر أو تيهود.. تدروا للمة؟ لأن أخلاق الإسلام اصبحت فيهم من صدق واخلاص، واتقان، وأمانة، ومروءة وإنسانية، وخير للبشرية، ورحمة، وسلام، ومحبة، وعدل وحق وخير، ونماء، ومساواة، وحرية، والقائمة تطول.. كم نعدد محاسن الإسلام اللي خلعها المسلمون ولبسها غيرهم فأصبحت قيماً حضارية مجيدة حققت كل النفع للبشرية في حين بعض أتباع محمد عليه الصلاة والسلام ظلوا في فلك التيه يسبحون ما يصدروا إلاّ العبوات والمتفجرات والأحزمة الناسفة، أي منتجات الموت والدمار ولغته وفكره وان فكروا في الحياة ما يفكروا إلاّ في زواج المسيار، وزواج فرند، والزواج السياحي مثلهم مثل أجدادهم في الجاهلية قضية موازنة بين اللذة والفناء.

مش قالوا اليوم خمر وغداً أمر، فالخمر اللذة والأمر هو الفناء، ثنائية مش قادرين يخرجوا منها.

عند الله وعندكم يكفي.. من السقيفة لو ما ذلحين تاريخ طويل من المآسي والموت والدمار والطعن في الإسلام.. قتلوا سعد بن معاذ خوف أن ينازعهم السلطة وقالوا قتلته الجن.

وكم جهد الجن يقتلوا من عند سعد بن معاذ لوما عند شهداء حادث جامع النهدين، وعاد قرن اليدومي ما قد طاب يشتي يصفي البقية.. اللهم طهر قلوبنا من الحقد والرياء..

رسائل عاجلة إلى وزير الداخلية

< شرُ ألَمَ وشيخه «قحطان»
ذاك الوزير الظالم الفتّانُ
قتل الجنود الأبرياء بكبرهِ
عمداً.. ليشهد حرمة رمضانُ
منع الجنود الأوفياء حقوقهم
فتظاهروا فأجابت النيرانُ
نيرانُ من ولاّهُ ربي أمرهم
ذاك الوزير الفاشل الخوّانُ
للمستعينُ بمجرمٍ متمردٍ
خان الوفا فأضله الرحمنُ
لا «أمَنَ» إنْ ذبح الجنود وزيرهم
لا أمن إن ساد الجنود جبان
لا أمن إن ظلم الأسود وحوربوا
لا «أمَنَ» إن سُرقوا أيا «قحطانُ

معالي وزير الداخلية والأمن الدكتور عبدالقادر قحطان المحترم

تحية الحب الذي يخلو منه قلبكم والمودة التي ينبو عنها نهجكم والسلام الذي تنأى عنه غلظتكم، فسلام الله عليك ورحمته وبركاته..

ثم أما بعد: فيا وزير الداخلية أتدري أنك ممن هم على ضلال ويحسبون أنهم مهتدون؟ أتدري أنك ممن لله ملك الملوك سبحانه وتعالى في كبريائه وعظمته يُنازعون؟ أتدري أنك ممن لأبشع الجرائم التي يرتكبونها لا يُبصرون؟ أتدري أنك ممن لفنون الإدارة والقيادة والريادة لا يحسنون؟ أتدري يا معالي الوزير أن اسم عُبّدَ للقادر سبحانه وتعالى فظننت جهلاً أنك قادرٌ على تكميم أفواه المظلومين؟ وأن تخنق صرخات أسودنا الجياع المساكين؟ أتدري أنك من الفاشلين؟ لست أدري حقيقة يا معالي الوزير أتراك تدري بما سألتك أم أنت لإجابة أسئلتي من الجاهلين.. فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم..

معالي وزير الداخلية.. لقد أوردت في أبياتي الشعرية أعلاه مفردات ربما أوجعتك - شرٌ، الظالم، الفتّان.. المتكبر.. المجرم.. القاتل.. الفاشل.. الخوّان.. الجبان.. وهي توجعني أيضاً فأنا أحبك وهكذا تعلمتُ من تنظيمنا الرائد المؤتمر الشعبي العام وإسلامنا الجميل.. تعلمت أن أحب مسؤولينا وأن أبذل لهم العون والنصيحة وأن أكون مرآةً يرون فيها عيوبهم وسلبياتهم فيعملون على إصلاحها، فاتق الله يا قحطان وإذا دعتك قدرتك على ظلم جنودنا البواسل فتذكر قدرة الله عليك.

. واترك الشر خوفاً من الله لأنّ احتجابكم عن أفراد النجدة والأمن العام والمركزي هو الشر بعينه واستماعكم الى معاناتهم ومُقاساتهم والعمل على إنصافهم يعتبر من أوجب الواجبات عليكم..

ولا تستحلِ الإصرار على الظلم بمنعهم علاواتهم السنوية وحوافزهم ما داموا يجودون بالدماء الزكية وأرواحهم الطاهرة في سبيل أن تنعم بلادنا بالأمن والامان.. ولا تكن فتّاناً وأنت تستعين بمليشيات المتمرد لتقنع رجالك ورجال كل الوطن، ولا تكن قاتلاً لمن أنطقهم جوعهم وعوزهم وحرمان أهلهم وأطفالهم، ولا تكن متكبراً ترى من يسهرون لتنام بسلام ويجوعون لتشبع بسلام ويموتون لتحيا بسلام تراهم أقزاماً لا يستحقون إنصاف معاليكم، ولا تكن مجرماً وأنت تقتلهم وتيتم أطفالهم وتثكل أمهاتهم وتُبكي أسرهم.. لا لشيء إلا لأنهم طلبوا حقوقهم المشروعة والقانونية ولا تكن فاشلاً تعجز عن حل مشاكل العاملين تحت قيادتك ودون عنفٍ ولا دموية، ولا تكن خوّاناً لليمين الدستورية التي أقسمتها بين يدي المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، تلك اليمين التي تعهدت فيها أن ترعى مصلحة الشعب وحرياته وجنودنا البواسل الذي أصبحت مقابلتهم لمعاليك مستحيلة وإنصافك لهم مستحيلاً وغير المستحيل أن تُزهق أرواحهم في هذا الشهر الكريم ودونما خوفٍ ولا وجل من الإله المنتقم الجبار للشعب أيضاً.

الشيخ/ موسى المعافى

يا معالي وزير الداخلية..ن.. لا تكن جباناً، فلو كنت مكانك لخرجت بنفسي الى أبنائي الأشاوس ولاستمعت اليهم ولسهرت ليلي مجتهداً لتلبية مطالبهم ورفع الظلم عنهم ولهرولت بكل ما آتاني الله من قوة من رئيس الجمهورية الى رئيس الوزراء الى وزير المالية مطالباً بحقوق أبنائي المقاتلين وعلاواتهم وحوافزهم.. ولما اختبأت واحتجبت عنهم واستعنت بالمتمرد ومليشياته لأقمع أبنائي الأوفياء المساكين طمعاً في مصادرة حقوقهم بغير وجه حق، مستغلاً منصبي وعلو مكاني ومكانتي..

وختاماً يا أيها الدكتور تأمّل في الموقف العظيم الذي وقفته رجال الداخلية فرغم تعسفكم واحتقاركم لأولئك الأفراد الأحرار وعدم اعترافكم بمطالبهم المشروعة فإنهم يوم رأوا أن مليشيات التتار التي استقدمتها لقمع رجالك الأوفياء.. أفراد وضباط وزارة الداخلية يوم رأوا أن مليشيات المتمرد يريدون استثمار استنجادكم بهم في احتلال للوزارة نسوا وتناسوا تماما الظلم الذي هو واقع عليهم وانطلقوا كالوحوش ليطردوا المحتلين لوزارتهم.

فبيض الله وجوه أبطالنا الشجعان وهداكم يا معالي الوزير حتى تنصف مظلوميهم وتكافئ مبدعيهم.. وتعالج جرحاهم وتشبع بطونهم وتصرف مستحقاتهم وعلاواتهم وحوافزهم وتتقي دعواتنا عليك بالويل والثبور.. فظلمك لأسودنا حراس الامن والامان والسكينة والاستقرار يعتبر ظلماً لكل اليمنيين فاتق الله ولا تظلم.

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدراً
فالظلم ترجعُ عقباهُ الى الندمِ
تنامُ عيناك والمظلوم منتبهٌ
يدعو عليك وعين الله لم تنمِ

لا تظلم وراقب الله فإني لمعاليكم لمن الناصحين..

يا معالي الوزير.. لقد نصحت لكم بدافع حبي لكم ولا يهمني أقبلتَ نصيحتي وانتهيت عن درب الظلم المظلم الذي تنتهجه.. أم أخذتك العزة بالإثم وأمرت باعتقالي وحبسي، ففي الحالتين سأكون سعيداً ..سأكون سعيداً في الأولى لأنك ستكون من المؤمنين الذين إذا ذُكروا بالله ذكروه ووجلت قلوبهم فعملوا على إصلاح عيوبهم.

وفي الثانية سأكون سعيداً لأني أرسلت الحق الى سلطان جائر وأمرته بالمعروف ونهيته عن المنكر وإن حبسني أو قتّلني فأصبر على ما أصابني وإني لمعاليكم لمن الناصحين.